



في ذكر بعض ما جاء في رجعة أمير المؤمنين
- صلوات الله عليه - وأنه دابة الأرض

في (متن البصائر) بسنده عن الأصمعي بن ليث قال: قال لي معاوية: يا
معتز الشيعة ترصون أن علياً دابة الأرض؟ قلت: نعم يقول اليهود يقول: عازي
إلى رأس الجبالوت فقال: ويحك تحفون دابة الأرض عندكم؟ فقال: نعم.
فقال: ما هي؟ فقال: رجل قال: أتدري ما اسمه؟ قال: نعم اسمه (الياس) قال:
فالتفت لي فقال: ويحك يا أصمعي ما أقرب الياس من علي علياً.

وفي (كثير النكرات) بسنده عن أبي الحارود عن سمع علياً - صلوات الله
عليه - يقول: المحب كل المحب بين جملي ورجب لقام رجل فقال: يا أمير
المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزل تعجب منه؟ فقال: لكلك أمك وأبي
عجب أعجب من أموات بضربون كل عدو له ورسوله ولأهل بيته وذلك تأويل
هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا قَوْمًا عَصَبُوا أَنَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَتَّبِعُوا
الْآخِرَةَ كَمَا يَتَّبِعُونَ الْكُفَّارَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ وإذا اشتد القتل تشم ماث أو حلتك
أو أبي واد مثلك وذلك تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَفَعْنَا لَكُمْ ذِكْرَهُمْ وَأَسَدْنَاكُمْ
بِأَمْوَالِهِمْ وَبَيْنَ وَجْهَيْكَ أَكْثَرُ نَفَرًا﴾.

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا قَوْمًا عَصَبُوا أَنَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَتَّبِعُوا
الْآخِرَةَ كَمَا يَتَّبِعُونَ الْكُفَّارَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ إذا كانت السنة التي يخرج فيها الغنائم عليه السلام
أعظم الناس جملي ورجب وعشرة أيام من رجب مطراً لم ير الحلائق مثله.
وروي أرويس مطرة وروي أربعين يوماً آخرها بين جملي ورجب حتى أنه يقع
أكثر يوم أهل الدنيا فتبت به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم. قال الصادق
عليه السلام: وكانني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهنم ينقضون شعورهم من

وإن لي الزكوة بعد الزكوة والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات
والزكوات، وصاحب العسولات والنفقات، والبدولات العجيبات، وأنا غرق من
حديد، وأنا عبد الله وأخو رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأنا أمين الله وحازته
وعية سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه، وأنا الحاضر إلى الله، وأنا كلمة الله
التي يجمع بها المتفرق ويفرق بها المجتمع، وأنا أسماء الله الحسنى وأمثاله
العليا وآياته الكبرى، وأنا صاحب الجنة والنار أسكن أهل الجنة الجنة وأسكن
أهل النار النار. وإني ترويض أهل الجنة وإني عذاب أهل النار، وإني إياب
الخلق جميعاً وأنا الإياب الذي يرب إليه كل شيء بعد القضاء، وإني حساب
الخلق جميعاً، وأنا صاحب الهبات، وأنا المؤذن على الأعراف.

وأنا أمير المؤمنين ويصوب المتقين ذابة السابقين ولسان الشافعين وحاتم
الرحمين ووارث النبي وخلقة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وقسطاسه
والحجة على أهل السماوات والأرضين وما بينهما وأنا النبي الحق الحق الله به عليكم
في ابتداء خلقكم، وأنا الشاهد يوم الدين وأنا الذي علمت عنكم المنايا والبلايا
والضحايا وقصل الخطايا والأسباب، واستحفظت آيات السن المستحقين
المستحقين.

وأنا صاحب العصا والميم، وأنا النبي سخرت لي الحجاب والرهف
والبرق والظلم والأسوار والرياح والحر والبرد والنجوم والقمر، وأنا قرن
الحديد، وأنا قاروق الأمة، وأنا الهادي. وأنا الذي أحصيت كل شيء عدداً يعلم
الذي أودعني وبسره النبي أمرو إني محمداً - صلى الله عليه وآله - وأسرته النبي -
صلى الله عليه وآله - إني، وأنا النبي المحلي ربي اسمه وكلته وحكمته وعلمه
وفهمه.